المؤتمر الشعبي والاستهداف الأخير

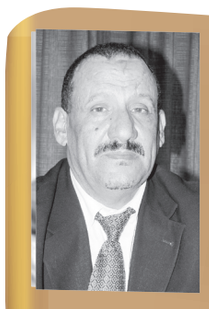

د. علي العثربي

< البعد الاستراتيجي الذي يمتلكه المؤتمر الشعبي العام منحه النفس الطويل والصبر الجميل وقاده إلى الهدوء والعقلانية والموضوعية، وهذه الملامح ركائز أساسية في استراتيجية بناء الدولة، كما أن الخبرة الطويلة في التعامل مع قضايا الحياة السياسية خلقت في المؤتمر الشعبي العام الاصرار على الشراكة، الأمر الذي دفعه في مختلف مراحل نشوئه وتطوره إلى توسيع قاعدة المشاركة السياسية الشعبية ومنعه من الاحتكار أو رفض الآخر على الاطلاق، فقد كان المؤتمر بيت اليمن الكبير الذي احتوى الكل، وكل اتجاه سياسي وجد لنفسه مكاناً رحباً في المؤتمر الشعبي العام، ولذلك فإن الخبرة الناتجة عن سبر اغوار الحياة السياسية جعلت المؤتمر يتجاوز الاستهدافات الخيانية والأزمات الكيدية والغواية الشيطانية والحماقات الصبيانية، بل وجعلته يحول تلك الأحداث التي حاولت النيل منه واسقاط الدولة اليمنية إلى براهين عملية على قدرته المتناهية على صنع الألق والمجد اليماني، فكان يسجل ألقاً جديداً عند استهداف الوطن من الغير..

ولئن كانت الدراسات السابقة التي تناولت الأدوار الوطنية للمؤتمر الشعبي العام وقيادته الوطنية فإن ذلك من باب الانصاف وقول الحقيقة وتدوين الانجاز وهذا ديدن النبلاء والشرفاء والكرماء الذين برهنت الأحداث على عظمة إيمانهم وحكمتهم وقوة ثباتهم على مكارم الأخلاق، وصبرهم على المكاره وتغليبهم المصالح العليا للبلاد والعباد وقوة تحملهم من أجل الحفاظ على سلامة الوطن وأبنائه والميل الجارف إلى حق الشعب في الاختيار الحر من خلال الانتخابات العامة، فكانت تجارب المؤتمر الشعبي العام منذ مؤتمره العام الأول في 24 أغسطس 1982م وحتى اليوم النموذج الذي عمق البعد الاستراتيجي في بناء الدولة اليمنية الحديثة.

إن المؤامرات التي حيكت لإسقاط المؤتمر الشعبي العام واسقاط الدولة اليمنية كانت فاجرة بكل ما تعنيه الكلمة من المعاني والدلالات الكارثية ولكنها كانت تصطدم بقوة الإرادة الشعبية التي استمدت قوتها من الإرادة الإلهية التي لا غالب لها فسقطت المؤامرات وبقي المؤتمر الشعبي العام شامخاً شموخ جبال اليمن..

وهنا لا أريد سرد المؤامرات العديدة التي حيكت ضد المؤتمر، لأن التاريخ لم يترك شيئاً، بل إن ذاكرة الشعب قد دونت كل صغيرة وكبيرة، ولكن أشير إلى المحاولة الأخيرة التي اتصفت بالدناءة والحقارة غير المتناهية في ابعادها غير الأخلاقية التي استطاع الانقلابيون أن يحشدوا لها كل الكذب وكل الزيف ويجندوا لها الغواية الشيطانية باعتبارها الفرصة الأخيرة أمامهم لإسقاط المؤتمر الشعبي العام، ولأن كيد الشيطان ضعيف فقد قادهم إلى سوق حجج واهية وفبركات تافهة عندما قالوا بأنه في تلك اللحظة قد أعد بيان انقلاب على رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام، فدفعوا باتجاه نهب قناة «اليمن اليوم» وظلوا يشعلون نيران الفتنة في كل وسائل إعلام الغواية والكيد الرخيص وأوغروا صدور البعض ودفعوهم إلى الحماقة، وكان ظنهم أن ذلك الفعل الهمجي قد قضى على وحدة الصف داخل تكوينات المؤتمر الشعبي العام، ولم يدركوا أن الإيمان والحكمة وقوة البأس تكمن في كيفية تجاوز الحدث المشين وضبط النفس واكتشاف أبعاد التآمر على الوطن وتفويت الفرصة على صناع الفتن وتجار الحروب وأدوات التخريب.

لقد واجه المؤتمر الشعبي العام وقيادته الحكيمة الحدث الفج بالصبر الجميل وتوضيح حقيقة الانقلاب المراد تنفيذه الذي تعد له قوى الظلام والجهل ضد مخرجات الحوار الوطني، وكان عاقبة الصبر الجميل توجيه ضربة ساحقة لصناع الفتن وتجار الحروب فلم يحدث ما كانوا يتوقعونه على الاطلاق، ورغم الصدمة الأولى الناجمة عن فشل التآمر إلاّ أن اصحاب الغواية حاولوا أن يمضوا في تنفيذ المؤامرة واستكمال حلقاتها دفعة واحدة فسارعوا إلى اشاعة الروايات الشيطانية وصاغوا الحكايات الخيالية ضد جامع الصالح، فكانت ردة الفعل المزيد من الصبر الجميل الذي أفشل التآمر وقضى عليه من جذوره بقوة الاعتصام بحبل الله المتين.

لقد تسابق إليَّ بعض المغتربين الغيورين على الوطن وقالوا هذه فتنة كبرى ستشعل نار الحرب في كل مكان وكان ردي هادئاً وبسيطاً جداً فقد قلت: نحن نمتلك قيادة شديدة الاعتصام بحبل الله المتين وقوة بأسها في قوة ايمانها بالله رب العالمين وأنا على يقين بأنها ستحول الشر إلى خير للوطن وذلك ما تم بإذن الله.

د/ محسن حسين العُمري

تباً للحرب.. !!

ماذا تعرفون عن الحرب
عن صقيع الخوف ووحشة الترقُّب
ماذا تعرفون عن سبَّابة مُرتجفة على الزناد
عن برودة الموتى وجُحوظ العينين
ماذا تعرفون عنها ؟
عن طفل مذعور
عن دمية سقطت من يده
عن أغنية ضلت طريقها
ماذا تعرفون ؟
أيَسَرُ العالمُ بأزيز الرصاص ؟
هذه الوجوه الباسمة على الجدران
أتتعفنُ تحت التراب ؟
الترابُ الذي عانقناهُ
فديناهُ بالأرواح والأكباد
أينبت الشهداء عُشباً في المدافن؟
كيف نقطف ورد الموتى باقات للعاشقات
كيف نسيرُ على دروب قصيدة بالأصدقاء؟
((علاماتُ الاستفهام مشانقُ اليقين)).
لم يكن العطبُ فينا
لم يكن العطبُ في المحاربين
كُل الحروب خاسرة
كُل الحروب
كُل الدروب الموصلة إلى موت قبل الأوان
الحروبُ طاحونةُ الأعمار
الرصاص «الزهايمر» الفتوة
المتاريس حواجزُ الأماني
الدخانُ عطرُ الخراب
تباً للحرب
تباً للحرب
تباً لمنظّرين يفرون قبل هطول المطر
لـ((طليعة ثورية)) دائماً على عَجَل
وبنادق يعلوها الصدأ
نحنُ حفاة القرى والأحلام
نرسم غداً جديداً ولا نسأل
عن أنقاض شبابنا
نُشيدُ بيوتاً جديدة
على أسماء شُهدائنا نقيم الحدائق- والأغنيات.
من جوف دمعاتنا نقطف ورداً وابتسامات
نمشي الهُوينى ونغني:
تباً للحرب
تباً للحرب

الخاتمة أقول:

صدرك حقول أنغام , بندقيتي - محشوة بالأغاني
عليك زخات موسيقى , على الأعداء- صليات غضب
أنا المقيم بين سورة مريم وصورة وجهك على خطوط
النار طيفك يبرق عودتي سالماً
بين خطوط كفيك مابقي من أمنيات
أعلن انتمائي لوطن يديك
في راحتيك خريطةُ البلاد
عيناك نشيدُ الأناشيد , وصوتك - صوت الوطن

مخطط إخواني في عدن

إقبال علي عبدالله

بعد أن فشلت جماعة الإخوان في اليمن من تنفيذ مؤامرتها أو نقول مخططها المعد والمدعم من الخارج في إبعاد المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح عن المشهد السياسي بل والعام، ها هي تحاول من جديد وفي المحافظات الجنوبية والشرقية وتحديداً في مدينة عدن.. مستغلين حالة الفوضى والانفلات الأمني وحاجة الناس إلى لقمة العيش الكريمة.. هذا المخطط الإخواني التآمري في المحافظات الجنوبية وعدن تحديداً حتماً سيقابل بالمواجهة الشعبية قبل الأمنية التي تعيش في تخبط وتعتمد على إعلام مشوه ومكايد.. غير أن الذين عاشوا ومنذ قدم التاريخ في أمن وسلام وتعايش مع الجميع.. حتى جاءت أزمة 2011م وهي امتداد لمؤامرة صهيونية غربية ولها أصول إقليمية عربية لم يكونوا يعرفون كثيراً عن هذه الجماعة «الاخوانية» التي دخلت إلى اليمن وساعدها في ذلك غياب الدولة ومساندة حكومة الوفاق التي تشكلت عقب التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والتي أول من ضرب بها وتجاوز بنودها حكومة الوفاق وظلت خلال الثلاثة الأعوام تكذب على العالم وعلى الشعب بأن المؤتمر الشعبي العام هو من يتجاوز هذه المبادرة ويعرقل مسارها.

حقيقة لست في صدد هذا الحديث وإن كان مقدمته ضرورية لمعرفة طبيعة المخطط الاخواني الجديد في المحافظات الجنوبية وتحديداً كما أشرت عدن..

بالأمس القريب وفي أوائل أيام الشهر الكريم شهر رمضان المبارك قامت جماعة وهي بكل تأكيد تتبع الاخوان المنتمين لحزب الإصلاح باغتصاب طفلة اسمها «شيماء» ذات الثمانية أعوام وفعلوا فعلتهم ثم ذبحوها وكل ذلك حدث في قلب عدن مدينة كريتر وما زال الفاعلون مجهولين.. وقبل هذه الجريمة بأيام أطلقت جماعة (الأخوان) وأؤكد أنها (اخوانية) أطلقت شعارات إنذار إلى كل نساء وفتيات عدن باستخدام الماء المحرقة (الاسيت) عليهن إذا خرجنَ في رمضان وسط الناس لأن ذلك كما جاء في الشعارات «حرام»!!

غير أننا وجدنا تحدي نساء عدن لهذه الشعارات مؤكدات أن عدن مدينة السلام مدينة حرص الزعيم علي عبدالله صالح على ألا تنام إلا في أمان.. ونحن نكتب هذه المادة ما زالت حوادث خطف الأطفال مستمرة في عدن.. وكلها تهدف إلى ترويع المواطنين في هذا الشهر الكريم.. وما يجعلنا نضحك قبل البكاء أن بعض وسائل إعلام «الجماعات» الغبية ادعت أن هذه الأفعال المشينة والغريبة والعجيبة على عدن هي من أفعال النظام السابق!!»

يا للعجب والصيام في رجب.. إعلام غبي يحاول تغطية «الشمس» بمنخل..

عدن اليوم ازدادت معاناتها من انقطاعات الكهرباء مع حرارة جو الصيف وارتفاع الأسعار ناهيك عن شحة المياه وانعدام الأمن ازدادت معاناة الناس منذ بداية أزمة 2011م وتسلم الحكومة الإصلاحية برئاسة باسندوة زمام الأمور بعد الانقلاب على الشرعية وما زاد الطين بلة هو الانفلات الأمني وغياب السلطة المحلية والكذب على الناس.. وكأن الناس لم تكفهم المعاناة المعيشية حتى بدأت مسلسلات خطف الأطفال واغتصابهم وذبحهم.. أقول وبقلب يقطر دماً أنقذوا عدن من الجماعة الإخوانية وأعيدوا هذه المدينة التي لا تعرف إلا البحر والأمان إلى ما كانت قبل مجيئ «الاخوان» أي قبل أزمة 2011م.. وشهر كريم..

تعبت أكتافنا!!

أحمد الأهدل

< تعبت أكتافنا من حمل النعوش
ماعدنا ندري لأجل ماذا يموت هؤلاء
ولمن ندعو بالبقاء
تعبت أعيننا..
الكل يبكي على قتيله
ويدعوه بالشهيد
لا أحد يبكي على الوطن
الوطن الذي يذبح كل يوم
ليس لدينا في هذا الوطن
سوى أسماء متناثرة
بين مواطن وجندي
بين شيخ ولواء
هم عند المحن يتحولون الى
أتباع!!
أيها النائمون على رصيف
الوطن
الملتحفون بالسكوت
أفيقوا..
سنصحوا يوماً بلا وطن
سنبكي يوماً على عصافير
الصباح
افيقوا قبل أن تأكل البقرات العجافُ السبع
السمان
أفيقوا لا خيام لمن أضاع وطن
وأنتم يا أبناء ذي يزن
ماذا أنتم فاعلون...؟!
لو ضاع منكم الوطن!!
با لأ مس شيع
الفلسطينيون وطناً
والعراقيون بنوا من
بترولهم شجناً
والسوريون غزلوا من
صبرهم كفناً
والليبيون فتحوا
بسكوتهم أبوابا للفتن

ظلام سببه الإصلاح

محمد علي عناش

حجة تلك المحافظة التي ظلت عصية على تجار الحروب ومثيري الأزمات والفوضى، وعصية على الاخوان والدواعش بسلمها وميلها نحو الامن والاستقرار هي اليوم تدفع ثمن ذلك حصاراً خانقاً حول حياة أبنائها الى جحيم، ظلام دامس منذ أكثر من شهر، وانعدام مادة الديزل بشكل مقصود أوقف العمل في المستشفيات وجعل مؤسسة المياه عاجزة وغير قادرة على توفير وضخ المياه لأبناء مدينة حجة لتصبح معه البرك الراكدة والغيول الشحيحة هي الملاذ الحتمي لهم.

هنا في مدينة حجة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مائة وخمسين ألف نسمة كارثة إنسانية وانتهاك صارخ لأبسط حقوق أبنائها، هنا حالة إذلال قذر وحصار خانق يمارسه الاصلاح من محافظة عمران على أبناء حجة حول حياتهم الى ظلام والى بحث مظنٍ عن شربة ماء.

السياسة بشعة عندما تصل الى هذا المستوى من الانحطاط والتردي الأخلاقي، والطموحات والأهداف تكون منحطة أيضاً عندما يتم السعي لتحقيقها بالحروب والأزمات وزعزعة الامن والاستقرار وممارسة العقاب الجماعي الذي يطال أهم أساسيات ومقومات حياة الانسان ووجوده كمياه الشرب.

الإصلاح يقطع الكهرباء عن مدينة حجة من عمران ويستهدف بقناصاته الفرق الفنية المكلفة بإصلاح الأضرار وإعادة الكهرباء الى مدينة حجة والمقطوعة عنها منذ أكثر من شهر، وكعادته في تزييف الحقائق وكعادة أبواقه الإعلامية التضليلية تثير بين الناس أن الحوثيين هم من قاموا بذلك، وكعادته في امتهان السياسة الملتوية يجند له قلة قليلة من المرتزقة للتظاهر ضد محافظ المحافظة علي القيسي، ويحملونه وزر ما يحدث، مستغلين غيابه الطويل عن المحافظة، نحن لا نعفي المحافظ من تحمل المسؤولية، فغيابه عن المحافظة أتاح فرصة لهؤلاء لممارسة التضليل وتحميله وزر هذا الحصار الخانق الذي يمارسه الاصلاح على أبناء حجة من عمران، أصبحت المسألة بالنسبة لهم شخصية، فهم لا يبالون بمعاناة أبناء حجة ولا يهمهم أن تحل مشكلة الكهرباء والمياه، بقدر ما يهمهم تحقيق أهدافهم ومخططاتهم الحزبية، إنها السياسة التي تفتعل الأزمات وتستثمر معاناة الناس لتحقيق مآرب شيطانية.

عجز الإصلاح أن يجر أبناء محافظة حجة الى دائرة الصراعات البينية رغم كل الاستفزازات والمحاولات منذ بداية أزمة 2011م ولم يتمكن من الاستحواذ والسيطرة على المؤسسات الحكومية، كما تمكن في كثير من المحافظات، فحول مسار التأزيم الى ممارسة العقاب الجماعي، وعبر الكهرباء التي تعتبر عصب الحياة والتي تتأثر بانقطاعها الكثير من المؤسسات الخدمية وهذا الذي حصل ولا يزال يحصل، يقطعها من عمران ويتظاهر في حجة ضد القيسي.

كلنا نتذكر المقولة السيئة لوزير المالية السابق الاخواني صخر الوجيه في رده على التوجيهات الرئاسية فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الاستثنائية لمحافظة حجة عندما قال «مش وقتهم أصحاب حجة».

الخطة الاستثنائية للمحافظة لم تنفذ حتى الآن بما فيها التوجيه الرئاسي بتزويد المحافظة بـ30 ميجا من الطاقة الكهربائية، لقد اعترض طريقها الاصلاح عبر ممثليه في الحكومة وعلى رأسهم صخر الوجيه وصالح سميع اللذين مررا عشرات المناقصات الخاصة بشراء الطاقة باستثناء الـ30 ميجا المتعلقة بحجة، وفي حين صرف الوجيه عشرات المليارات لجمعيات خيرية تتبع الاصلاح.

الإصلاح اعترض طريق تنفيذ الـ30 ميجا وهو أيضاً من يقوم بقطع الكهرباء عن مدينة حجة وعمران، ويعترض بقناصاته الفرق الهندسية المكلفة بإعادة الكهرباء، الهدف واحد والغاية واحدة وهو العقاب الجماعي على محافظة ظلت عصية على مخططاته وأهدافه.

حقيقة أبناء حجة يثمنون المواقف المشهودة للشيخ فهد دهشوش وكيل المحافظة الذي يسعى جاهداً للتخفيف من معاناة أبناء المدينة، بمتابعة توفير ما تيسر من مادة الديزل لمؤسسة المياه، لكن المشكلة مازالت قائمة والوضع الإنساني في حجة لايزال متدهوراً مثلما لايزال الاصلاح يقطع الكهرباء في عمران ويتظاهر في حجة ضد القيسي.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

فضيحة الاشتراكي في بطولة السنينة !!

ما الذي حدث في حي السنينة يوم السبت؟ وكيف وقع الحزب الاشتراكي، وإعلام المشترك في موقف شنيع ومخز أمام الجمهور؟ لقد روى لي صديق يسكن في نفس الحي الذي يقع فيه منزل الوزير الاشتراكي محمد المخلافي، أن شخصا كان يبحث عن غريمه، فسأل احد رجال الأمن المرافقين للوزير عن منزله، فدله على عنوان ذلك الغريم الذي يسكن بالقرب من بيت الوزير، فذهب ومعه شخص أو شخصين واعتدوا على ذلك الغريم، وكان مع زوجته في البيت، وقد التبس الأمر على هذا الذي صار مجنيا عليه، فأدعى أن المعتدين مرافقون للوزير، وأنهم اعتدوا على عرضه، فتعاطف الجيران معه، وتجمهروا في الشارع يطالبون بتسليم المعتدين على الأعراض، ولما علم الوزير المخلافي أن أحد مرافقيه كان له دور في المشكلة، انزعج منه، واخفاه لكي يرضي جيرانه..

هذه رواية صديقي، وقال لي: هذا ما أعرفه، وأنا أكلمك الآن بالتلفون وبجواري عاقل الحارة.

هذه الرواية مطابقة تقريبا، للرواية الحكومية، فمدير شرطة العاصمة أكد إن ما حدث هو أن الذي اعتدى على جار الوزير، كان قد تعرض من قبل لاعتداء من هذا الجار نفسه بمساعدة ستة آخرين، فجاء إلى منزل جار الوزير، واعتدى عليه بالضرب.. يعني الحكاية خلاف سابق بين شخصين كانت له دورة ثانية أمس الأول، اشترك فيها أحد حراس الوزير، وأن المواطنين تأثروا برواية جار الوزير التي فيها اعتداء على أعراض، ولم يكونوا بصدد محاصرة منزل الوزير، لأن منزله كان محروسا، وفور التجمهر في الشارع، أحاطت به أربعة، وقيل عشرة، أطقم أمنية وعسكرية إضافية، والمواطنون

الغيارى لم يكونوا مسلحين، وكانوا يتجمهرون في الشارع، وليسوا على"أطقم مسلحة" ، ولم توزع عليهم أموال، كما ردد إعلام المشترك، وليسوا بلاطجة، وحميتهم على الأعراض تحسب لهم لا عليهم، وعذرهم أن المجني عليه لم يكن أمينا، كما أن مرافق الوزير الذي دل الجاني على العنوان كان جزءا من المشكلة، بدليل أن الوزير المخلافي غضب عليه، و تخلى عنه.

لقد استثمر الاشتراكي هذا الخلاف بين الشخصين في حي السنينة، استثمارا سياسيا، لمجرد أن ساحة الخلاف كانت في الحي الذي يسكنه الوزير الاشتراكي المخلافي، فوقع الاشتراكي ووزيره في ما يسوؤهم، وأقل ذلك تقبيح الوجه من مواطنين يعلمون بما حدث علم اليقين، وقد قالوا في الحكم: إذا كنت تفرح في أشياء ليست في صالحك، فأنت صاحب رأس فارغ.. أدعى الاشتراكي ووزيره، أن هذا الخلاف الشخصي بين الشخصين في الحي، تصعيد على خلفية موقف الوزير من قانون العدالة الانتقالية والذي يعرقله وزراء المؤتمر في الحكومة، حسب زعمهم.. ونسوا أن الحكومة توافقت منذ أيام على إحالة مشروع القانون إلى رئيس الجمهورية، وانتهى الموضوع.. ثم يزعمون أن وزيرا مؤتمريا هدد الوزير المسكين من قبل.. والمدعاة للسخرية أكثر هو محمد غالب أحمد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.. يمكنكم أن تتصوروا غالب يرتدى ثوب أشعب، يبسمل ويخطب، قائلا: إن محاصرة منزل الوزير، يدل على أن قيادة المؤتمر لها موقف معادٍ لمخرجات الحوار.. إن الحزب الاشتراكي يدعو الدول الراعية للمبادرة الخليجية للعناية البالغة بهذه التهديدات الخطيرة من قبل المؤتمر الشعبي.. لقد فرض بلاطجة المؤتمر الشعبي حصارا مسلحا على منزل الوزير، والمناطق المجاورة له.. وهم

طبعا سكان المناطق المجاورة لبيت الوزير !.. ما الذي صدق من كلام الاشتراكي وإعلام المشترك؟ لا شيء.. وكلام الحكومة، على لسان مدير شرطة العاصمة، كان كافيا لفضحهم!!